

عرفت مصر القديمة في عهد الفراعنة عروضاً يتمثلية ذات طابع ديني مرتبط بأسطورة وكانت هذه العروض يُقدَّم في الحفلات الديبية والطقوس الجنائزية حيث يَعْمَدُ كَهَنَةُ مَعْبَد "أمون رع (Amon-Rê)" إلى تشخيص الحكايات الديبية أمام الحُكَّام والأمرء والنبل، مستعينين في ذلك باللغة الشعرية والحركات الجسدية والغناء واللبثاالت والأقنعة وملساحيق وملابس وألْكَسُسُوارات. وبموازاة هذه العروض النُخبويَّة، عرفت مصرُ تلك الحقبة عروضاً شعبية كانت يتقدمها فرَقُ جِوَالَةٍ يتطوف بين املدن والقرى، يَتَمَّالْعَثُور، على نصوص درامية مكتوبة على أوراق البردي يتضمن مسرحيات كتبها مؤلِّفُو مصر القديمة؛ و"بعث أوزيريس" و"ميلد حورس ويتأليه" و"هزيمة ثابوفيس" و"معركة تحوت وأبوفيس" معظم تلك امسرحيات كانت تُعيد تشخيصاً أسطورة "إيزيس وأوزيريس" التي يقوم عليها ويتحكي هذه الأسطورة قصة الفرعون/ الإله أوزيريس (Osiris) الذي قتله أخوه الأصغر سيت (Seth) وقطَّع جثثها ثنتين وأربعين قطعة وَزَعَهَا على أقاليم مصر، لكن إيزيس (Isis) كما أهنَّا أنجبت طفلها حورس (Horus) الذي سرعان ما شَبَّ فحارب سيث وقاتلها انتقاماً ألبيه، وأعاد النظام لمصر. وذلك بصفتها نسا كامل قائما بذايته، مسرحية مكتوبة في العالم.